عشر حقائق غريبة عن نيوتن



إسحاق نيوتن هو واحد من أعظم العلماء على الإطلاق. ويعود الفضل إليه أكثر من أي شخص آخر، في وضع الأساس في الميكانيكا الكلاسيكية، البصريات، وحتى الرياضيات. كما أن الهبوط على سطح القمر كان أيضاً بفضل نيوتن.

على الرغم من أن الكثير من مساهماته في مجال الفيزياء يتم تدريسها ضمن المقررات العلمية، فإنه هناك الكثير من الطلاب الذين لا يعلمون بوضوح مدى مساهمة هذا الرجل الغنية في العلم. فعلى سبيل المثال، هل تعلم أن السِّير نيوتن كان خيميائياً؟ أو أن بدايته لم تكن واعدة، كأينشتاين؟ أو أنه كان مهووساً بالكتاب المقدس، وحاول توقع المعركة الفاصلة (هرمجدون)؟

ستتعرف معنا في هذا المقال عن الحقائق الأكثر غموضاً في حياة أعظم عالم في العالم.

لم يكن متوقعاً للطفل نيوتن أن يعيش

ولد نيوتن في السنة التي توفي فيها غاليليو غاليلي، وقبل ليلة عيد الميلاد بيوم، وقد توفي والده قبل ثلاثة أشهر من ميلاده. كان إسحاق طفلاً صغيراً، فحتى والدته وصفته بأنه صغير لدرجةِ أنّ جحمه إن تمّ تجميعُه فلن يتجاوز ربع حجم قدحِ شراب.

كاد نيوتن أن يصبح واحداً من المزارعين

ولد نيوتن في عائلة مزارعين. وكان بلغ 17 عاماً عندما أصرت والدته على أن يعمل في مزرعة العائلة، لكنه فشل في أن يكون مزارعاً جيداً. بعدها بفترة قصيرة أقنع عمُّه والدتَه بأن تسمح له بالذهاب إلى كلية ترينيتي في كامبريدج.

نيوتن وتفاحته (القصة الحقيقية)

تقول القصة الأكثر شعبية على الإطلاق، والتي رويت من قبل "فولتير"، إن نيوتن كان يتجول في الحديقة عندما ألهمه سقوط التفاحة فقاده هذا الإلهام إلى صياغة نظريته في الجاذبية الكونية. وادعى البعض الآخر، أن التفاحة سقطت على رأسه عندما كان جالساً تحت الشجرة. بينما اعترف نيوتن بنفسه أنه كان يحدق من نافذة منزله عندما سقطت التفاحة من الشجرة. لكن ماذا حدث للشجرة؟

بعد ذهاب نيوتن إلى مدرسة الملك في غرانثام، ادعى نيوتن أنه اشترى الشجرة وقام بنقلها إلى حديقته، ولكن هذا الكلام حقيقةً مخالف لكلام شعب مَنور والمسؤولين عن المحافظة على منزله.

نيوتن كان كتوماً، ونادراً ما كان يصرح بشيء

ليس هناك شك أن نيوتن كان بارعاً، لكن ما هو غير معروف أنه أنجز معظم اكتشافاته ما بين عمر الـ 21 و 27، ولم يقم بالكشف عنها إلا بعد عدة سنوات. خذ على سبيل المثال، تجربته في علم البصريات، فقد أجراها في عمر الـ 27، لكنه لم يفصح عنها إلا بعد 3 سنوات.

وقد قادته هذه السرية إلى العديد من المشاجرات، فمثلاً، عندما نشر عالم الرياضيات غوتفريد لايبنتز **Gottfried Leibniz** عمله عن حساب التفاضل والتكامل، ادعى نيوتن أنه اخترع أساليب لذلك الفرع من الرياضيات منذ سنوات، ولكن لم تنشر، ما أثار الجدل الأكبر في عالم الرياضيات: من الذي اخترع حقاً حساب التفاضل والتكامل؟

نيوتن متدين جداً

استخدمت أعمال نيوتن، وخاصة قوانين الحركة والجاذبية، من قبل بعض الناس في المجادلة بأمر "وجود الله"، لكن نيوتن نفسه قال: "تشرح الجاذبية حركة الكواكب، لكن لا يمكن أن تفسّر من وضع الكواكب في الحركة. الله يحكم كل شيء ويعلم كل شيء. إن هذا النظام الشديد والكواكب والشهب لا يمكن أن تنبثق إلاّ عن حكمة وهيمنة وجود قادر عليم وذكي... فهذا الوجود يحكم كل شيء، وهو ليس كروح العالم، لكنه كربّ على كل؛ وعلى حسب هيمنته وسلطانه فإنه متعود أن يسمى 'الرب'، أو 'الحاكم العالمي'. فكرة الله الأعلى هي الأبدية، واللانهائية، وهي مطلقة الكمال".

لم يؤمن نيوتن بالشيطان أو بالثالوث المقدس

رغم قناعات نيوتن الدينية، إلاّ أنه كان غير تقليدي عندما يتعلق الأمر باعتقاده بالشيطان والأرواح والأشباح. كما قام بمهاجمة الناس الذين حاولوا إقناعه بوجود الشيطان. يبدو هذا الموقف معقولاً لرجل علم، لكن في تلك الحقبة، لم يكن هذا مقبولاً من أحد. فأكثر الرجال المستفيدين في ذلك الوقت اعتقدوا بوجود الشيطان، ووصفوا رأي نيوتن بالكفر والكبرياء والرغبة والطموح.

كما كتب نيوتن أطروحة يجادل بها مجتمعه وثالوث الكنيسة المقدس. لكنه لم يقم بنشر هذه الرسالة لأنه أدرك أن موقفه لن يكون مقبولاً من قبل الجمهور. ولم تنشر هذه الرسالة إلا بعد 27 عاماً من وفاته.

كان نيوتن مهووساً بالكتاب المقدس

كان الكتاب المقدس شغف نيوتن، فقد كتب عن الدين أكثر من العلوم والرياضيات، إضافة إلى قيامه بحساب تاريخ صلب المسيح وتنبأ بأن أقرب موعد لنهاية العالم هي في العام 2060. سواء اتفقت مع نيوتن أم لا، فعليك النظر إلى واحدة من توقعاته التي أصبحت حقيقة، ألا وهي "عودة اليهود إلى إسرائيل".

نيوتن الخيميائي!

بينت أوراقٌ اكتشفت مؤخراً الفائدة السرية لنيوتن في الخيمياء (تحويل أي معدن إلى ذهب)، لكن هذه الدراسة ظلت سراً في حياته، لأن هذه الصناعة كانت جناية في تلك الحقبة.

حارب المزوّرين

عُيّن نيوتن في عام 1696 آمراً لسجنٍ بلندن، وأوكلت له مهمة محاربة التزوير. كان يقوم بجمع الكثير من الأدلة بنفسه متنكراً ومتنقلاً بين الحانات والبارات ليسمع الحقيقة بنفسه. وبجهده هذا، فاز هو وقناعاته مراراً خلال الاستجوابات، كما أنه كان يتجنب سفك الدماء، فقد حدث مرة أن دمّر كل ما يدين عشرة مساجينٍ حُكم عليهم بالإعدام.

نيوتن السياسي

تم انتخاب نيوتن عضواً في البرلمان، حيث عمل لمدة عام واحد فقط.

- التاريخ: 2016-01-26
- التصنيف: علوم أخرى

#نيوتن #تفاحة نيوتن #نيوتن الكتوم

المصادر

- neatorama

المساهمون

- ترجمة
  - جعفر صقور
- تحرير
  - زينب أوزيان
  - منير بندوزان
- تصميم
  - صلاح الحجي
- نشر
  - حور قادري